

من أحكام القرآن الكريم | 48 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 411-611 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والثمانون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين استكملوا الكلام على قوله تعالى من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ذكرنا ان هذا - 00:00:25

النص من الآية دليل على حجية اجماع المسلمين وانه لا تجوز مخالفته وهو الاصل الثالث من اصول الادلة بعد الكتاب والسنة وكما ذكرنا سابقا ان الاجماع هو اتفاق علماء العصر على حكم من الاحكام - 00:00:48
فإذا كان هذا مصراً به في أقوالهم فإنه أجماع قطعي أما إذا كان الحكم صدر من بعضهم والبقية سكتوا لم يعارضوا فهذا اجماع ظني هذا يسمى اجماعاً ظنياً وهو دون الأول - 00:01:16

لأنه لا يجزم بحصول اجماعهم على ذلك بخلاف ما إذا صرحو وجمعت أقوالهم تواردت على شيء واحد وهم علماء العصر المعتبرون فإن هذا اجماع قطعي قال تعالى قوله ما تولى - 00:01:48
أي من خالف اجماع المسلمين فإن الله جل وعلا يوليه ما تولى من الانحراف المخالف لل المسلمين يمعنى أن الله يخليل بينه وبين الهاك لانه لم يرد الحق ولم يبحث عنه - 00:02:14

وانما اصر على مخالفته المسلمين وشدّ عنهم والنبي صلّى الله عليه وسلم يقول من شدّ شدّ في النار وعليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة ومن شدّ شدّ في النار - 00:02:49

فالله جل وعلا اذا اعرض عبده عن قبول الحق بعد معرفته متبعا لهواه وشهوته او مطيعا لمن لا يصلح للطاعة من علماء الضلال والجهال فإن الله جل وعلا يتخلّى عنه - 00:03:15

ولا يوفّقه كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم قال تعالى ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة وهذه عقوبة من الله جل وعلا له قوله ما تولى - 00:03:47

أي نتركه في ظلاله وفي غيه قوله ما تولى ونصله جهنم نصله جهنم من الصلي وهو مقاسات العذاب وشدة الحرارة والعياذ بالله ونصله جهنم وجهنم اسم من اسماء النار والعياذ بالله - 00:04:14

ثم قال جل وعلا وساعت اي ساعت جهنم مصيرها اي مآلًا ومقدراً لمن شاق الرسول صلّى الله عليه وسلم وخالف اجماع المسلمين فهذا له عقوبتان عقوبة في الدنيا في ان الله يتركه يهيم - 00:04:51

في الظلال ويمده في طغيانه وعمه والعقوبة الثانية في الآخرة ان الله جل وعلا يصليه جهنم ويؤول الى مصير سيء يصير يصير الى مصير سيء والعياذ بالله عقوبة له وهذا وعید شديد - 00:05:26

فيمن خالف الكتاب او خالف السنة او خالف اجماع المسلمين في انه يعاقب في الدنيا بحرمانه من قبول الخير والحق ويعاقب في الآخرة بحرمانه من الجنة ومصيره الى النار والعقاب الاليم - 00:06:01

نسأل الله العفو والعافية ثم قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من اعظم مشاقة الرسول صلّى الله

عليه وسلم ومخالفة اجماع المسلمين - 00:06:32

ارتكاب الشرك بالله عز وجل والشرك بالله معناه عبادة غير الله جل وعلا بان يصرف له شيئا من او نوعا من انواع العبادة كان يدعوه غير الله ويذبح لغير الله ينظر لغير الله. يستغيث بالاموات - 00:06:59

بالاشجار او الاحجار او الاصنام فهذا هو الشرك بالله عز وجل وهو ينقسم الى قسمين شرك اكبر يخرج من الملة يخرج من الملة وشرك اصغر والشرك الذي يخرج من الملة - 00:07:25

كما ذكرنا هو صرف شيء من انواع العبادة لغير الله سبحانه وتعالى اما الشرك الاصغر فانه ما جاء تسميته شركا ولم يصل الى حد الشرك الاقوي المخرج من الملة الشرك الاصغر لا يخرج من الملة - 00:07:52

لكنه ينقص العمل وينقص العقيدة ومنه الحلف بغير الله ومنه حلف بالامانة ومنه الرياء والسمعة فهذه من انواع الشرك الاصغر. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:18